الستون وقد بلغتها!

عمار وجيه

✍ليس من منهجي في الكتابة أن أتحدث عن أموري الشخصية، إلا في الحوادث التي مررت بها، للاستفادة أو الاعتبار .

لكن هذه المرة سأقف عند محطة مهمة في حياتي، فقد بلغت الستين، وما أدراك ما الستون؟

فعن أبي هريرة - رضي الله عنه-، عن النبي - صلى الله عليه وسلم- قال: «أعذرَ اللهُ إلى امرئ أخَّر أجلَه حتى بلغَ ستِّين سنةً» (رواه البخاري).

قال العلماء: معناه: لم يترك له عذرًا، إذ أمهله هذه المدةَ.

يُقالُ: أعْذرَ الرَّجلُ: إذا بلغَ الغايةَ في العُذرِ.

ففي العشرينات، ربما يمهل الشاب إن طاش مع الفتيات.

وفي الأربعينات، ربما يمهل إن تجاوز في المال أو السلطة.

لكن ماذا بعد الستين؟

وإن حُرمتَ من ملذات الدنيا قبل هذا العمر، فهل ستتمتع بها بعده؟!! مستبعد جداً..

صدقوني.. ما زلت أشعر بألم وندم شديد على كل ساعة أضعتها في غير عمل نافع.

وأشعر أن صلاتي فيها غفلة وسهو، وصيامي لا يخلو من أخطاء وتجاوزات، وأعمال الخير ربما شابها الرياء وعدم استحضار النية في وقتها..

أما التقصير والتكاسل.. فحدث ولا حرج..

ولا تنفع الندامة بعد هذا العمر إلا قليلاً (اغتنم خمساً قبل خمس... وشبابك قبل هرمك).

وصيتي للشباب الذين ما يزال في أعمارهم متسع كبير:

-أن لا يهبوا أعمارهم لترهات غيرهم .

(الله وكيلك.. لا يفيدك ملحد، ولا حاقد، ولا مدمن، ولا اتكالي كسول، ولا فارغ يقضي نصف حياته في الألعاب، ولا ضائع يشوش عقلك بالشبهات ليهرب من مواجهة الواقع)!

-صاحب العالم، والمتعلم، والعاقل، والمؤمن، والناصح، ورجل الأعمال النزيه، والحرفي، والماهر، والخبير، والإيجابي، والداعية، والرياضي، والفنان الهادف، وكل من يفجر طاقاتك الكامنة.

-ومهما طال البؤس سينتهي.

ويوم تزول الغمة إذا وجدت نفسك قد اكتسبت علوماً ومهارات ومالاً حلالاً وأنت على الهدى، ستكون نهضتك أسرع.

-وتزوج .. (ولا تطول المراهقة.. عيب)!

-وأرجوك، رجاء طبيب صاحب خبرة: (يرحم أمك وأبوك عوف الجگارة)..

وخفف من الوجبات السريعة..

و(قلل البيبسي والحلويات للربع)..

فالسكري، والضغط، وعجز الكلى

كوارث بكل ما تعني الكلمة من معنى

ولكنكم يا شباب قوم (ماخذيها بزودكم)..

ولات ساعة مندم..

عافاكم الله..

والمؤمن القوي خير وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف❐